Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى هذا فلا يُراد بالحالتين المذكورتين فى الحديث حصر الوحى فيهما وأنهما تحملان على الغالب.. أو أن سواهما من الحالات وقع بعد السؤال و لم يتعرض الحديث لصفتى المَلَك المذكورتين وهما : مجيئه على الهيئة التى خلق عليها ، ورؤيته على كرسى بين السماء والأرض لم يتعرض لهما لندورهما فقد ثبت عن عائشة (رضى الله عنها) أنه (ﷺ) لم يره كذلك إلا مرتين ، أو لم يأته فى تلك الحالة بوحى ، أو أتاه به فكان على مثل صلصلة الجرس فإنه بَيَّنَ صفة الوحى لا صفة حامله[(١)] .

ولقد دل القرآن الكريم على أهم وأظهر حالات الوحى وهى الحالات التى عزى إليها العلماء الحالات الأخرى قال «الله» تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾[(٢)]

وقد ذكر ابن القيم (رحمه الله) مراتب الوحى فأوصلها إلى سبع مراتب .

الأولى : الرُّؤيا الصالحة وكانت مبدأ وحيه (ﷺ) وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح .

---

(١) فتح البارى . (٢) الشورى : ٥١ .